Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تحية معجب ، ولكنها دون ولع « جرترودستيز » حين تهتف مفتونة مسحرة ٠ وقد رأيت الورد : الوردة هى الـوردة ٠ هى الوردة ٠ هى الوردة ٠

لقد جنت بالورد جنونا شريفا كما يدعوه الأستاذ سلامة موسى (١)٠

وقد يجعل ملتقاه فى حضن الطبيعة ولكنه يجعل منهـا متفرجـا فحسب ، اذ هى لا تشاركه نعيمه :

ليتهم يذكرون ليـلة كنـا ... والهـوى نحـن أمه وأبـوه
وعيـون النجوم ترنـو الينـا ... ولسـان الدجى يـكاد يفوه
والنسـيم الخفيف يلهـو بثوبينـا كطفـل أهلوه ما هذبوه (٢)

النجوم ترنو ولا تزيد ، والنسيم يلهو بثوبه كطفل عابث ٠٠ واللهو والطفولة لا يتأتى معهما ادراك ٠٠ فلم يشرك الشاعر النسيم معه ٠٠ ولم يفض اليه ولم يجعله يشاطره ٠٠ انه وصف من الظاهر ٠٠

ومن قصيدة (زاهرة الربى) :

صـلى لك الوادى برهبة ناسـك ... وضـباب مبخـرة وهامة مطرق
وأبو الربى صنين قام كشمعـة ... بيضاء تمعن فى السحاب وترتقى
يتوقد النجم السنى برأسـها ... فترى بوادر دمعها المترقرق
لك فى السـماء نجومها فتاشمى ... وعلى المهـاد زهورها فتمنطقى
وعليه من وشى الحضـارة مطرف ... رفت عليـه صـنعة المتأنق (٣)

رفت عليه صنعة المتأنق ٠٠٠ انى أحس فى تعبيره هـذا روحـا مجنحة هفافة ٠٠٠ انه شاعر متأنق ٠٠٠ ولكنه لم يأتلف بعد مع الطبيعة ائتلافا كليـا ٠٠٠

ومن قصيدته (أنا نای الهوى)

أيهـا البلبل المغـرد فى الليل على كل أخضر ميـاد
غمرتك النجوم بالقبـل السكرى فنقر يا ساحر المنقـاد
يا شقى الهوى جفاك الذى تهوى ومل الظـلام مما تنادى
خلق الله للهوى قبلـة الروح وراء الحـدود والأجيـاد
أنا أدرى بالطير حين تغنى كم جراح سالت على الأعواد (٤)

---

(١) من مقال أشعار فى السماء ٠٠ الاخبار ١٩٥٤/٢/٢٨ ٠
(٢) قصيدة قلت أهواك ياملاكى ص ٣٩
(٣) قصيدة زاهرة الربى ص ١٢٦ ٠
(٤) قصيدة أنا نای الهوى ص ١٤٣ ٠